

مقتضيات ولوازم الإنتماء والمواطنة

سعد الختلان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الأسبوعي المتعدد محاضرة محاشرة الأسبوع. يسرنا في هذه الحلقة ان نقدم لكم محاضرة بعنوان مقتضيات ولوازم الإنتماء والمواطنة. محاضرنا هو فضيلة

الشيخ الاستاذ - 00:00:00

الدكتور سعد ابن تركي الختلان عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالرياض. ضمن سلسلة المحاضرات التي نظمتها وزارة الشؤون الاسلامية والادعية والارشاد ضمن برنامج التأصيل الشرعي لفقه الإنتماء والمواطنة - 00:00:20

لسا هلا الشيخ محاضرته بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم ببيان اهمية تجربة وتوضيح مفهوم الإنتماء اي والمواطنة. فيقول فضيلته ان الانسان خلقه الله عز وجل لعبادته - 00:00:39

وقد اختار الله تعالى البشر ليكونوا ملحا بالتكليف وللتبعيد الذي جعلهم الله تعالى مختارين فيه بينما الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لكن البشر جعلهم الله تعالى - 00:01:04

مختارين انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملناها واصفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وقد اخبر الله تعالى الملائكة بهذا قبل ان يخلق الانسان واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:01:28
الله تعالى يحب ان يجعل من خلقه خلقا يجعل لهم الاختيار فاذا اختاروا طريق العبودية لله عز وجل استقاموا على طاعته فان هذا التبعيد لله سبحانه وتعالى يكون عظيما فهذا من حكمة الله سبحانه - 00:01:51

والعبادة احسنوا حد لها هو ما ذكره ابن عباس ابن تيمية رحمة الله انها اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة العبادة اذا مفهومها واسع - 00:02:18

و شامل ولا تقتصر فقط على الشعائر التعبدية التي بين الانسان وبين ربه فان بعض الناس ربما يفهم العبادة مفهوما ظيقا بل ان الانسان لو احسن بالعبادة فيما بينه وبين ربه من صلاة وصيام وصدقة وغير ذلك من الشعائر التعبدية - 00:02:37
لكنه اساء في علاقته بالاخرين فانه قد ورد الوعيد الشديد في حق من فعل ذلك اخرج الامام احمد في مسنده بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:01

انه قيل له يا رسول الله ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير انها تؤذى جيرانها بسانها قال النبي صلى الله عليه وسلم هي في النار قيل فان فلانة - 00:03:18

ليست بكثيرة صلاة ولا صيام ولا صدقة غير ان لها اثار من اقط تتصدق به على جيرانها ولا تؤذى جيرانها بسانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة - 00:03:35

انظر كيف ان المرأة الاولى في الشعائر التعبدية فيما بينها وبين الله عز وجل كانت كثيرة الصلاة والصيام والصدقة لكن عندها مشكلة في التعامل عندها مشكلة في الخلق تؤذى جيرانها بسانها - 00:03:51

ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها؟ قال هي في النار المرأة الاخرى ليست كالمرأة الاولى في جانب الشعائر التعبدية من الصلاة والصيام لكن عندها عناية بجانب حسن التعامل مع الاخرين - 00:04:09

لا تؤذى جيرانها بسانها وايضا ظاهر السياق انها تحسن الى جيرانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة انظر الى اثر

التعامل وال العلاقات مع الاخرين و عظيم مكانتها في دين الاسلام - 00:04:26

وهذا يبين لنا ان العبادة في الاسلام لها مفهوما واسعا شاملا و العلاقة بالاخرين تبدأ اولا بعلاقة الانسان داخل محبيط الاسرة مع زوجته ووالديه و اولاده ومطلوب الاحسان في هذه العلاقة الاحسان الى الزوجة الاحسان للاولاد الاحسان للوالدين هو بر الوالدين -

00:04:44

فمطلوب هذا الاحسان ثم اذا انتقلت الى دائرة اوسع الارحام والاقارب مطلوب صلة الرحم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الخلق قامت الرحمة وتعلقت بالعرش وقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة - 00:05:11

وقال الله تعالى اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذلك لك متفق عليه كفل الله تعالى بان يصل من وصل رحمه وان يقطع من قطع رحمه - 00:05:31

لاحظ هنا ان هذا كله يدور في دائرة العلاقات علاقة الانسان اولا بمحبيط اسرته علاقة الانسان بارحامه. وانظر الى الوعيد الشديد في حق من قطع رحمه ان الله تعالى يقطعه بل ان الله تعالى يلعنه - 00:05:45

فهل عسيتم ان تفسيدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فلاحظ كيف ان الاخالل بهذه العلاقات يكون سببا للعنزة الله عز وجل. هذا على مستوى الارحام. على مستوى الجيران - 00:06:05

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه رواه البخاري هذا يدل على عظيم حق الجار لان جبريل اوصى واكثر من الوصية للنبي صلى الله عليه وسلم بالجار. وهذا بامر الله تعالى - 00:06:24

لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظن بانه سيجعل حق في الميراث للجار هذه كلها دوائر في جانب العلاقات ومطلوب من المسلم مراعاتها فاذا انتقلت الى دائرة اوسع من هذا - 00:06:45

دائرة اهل الحي الذي تسكن فيه لماذا شرعت الصلاة مع الجماعة؟ لماذا اوجبت الشريعة الاسلامية على المسلم ان يصلی خمس صلوات في اليوم والليلةليس بامكان المسلم ان يصلی في بيته - 00:07:06

وربما تكون الصلاة في بيته اكثرا خشوعا واكثر طمأنينة واكثر تدبرا لما يقرأ لماذا اوجبت الشريعة على الرجل ان يصلی خمس مرات في اليوم والليلة كل هذا لاجل تحقيق التكافل - 00:07:24

ومعاني الاخوة بين المؤمنين تعزيز العلاقات بين الجيران بين اهل الحي بين جماعة المسجد. هذا هو المقصود من صلاة الجمعة والاماكن ان تصلی في بيتك صلاة اكثرا خشوعا من صلاتك في المسجد. لكن لاجل تحقيق هذه المعاني. تعميق معاني الاخوة -

00:07:45

ولهذا افضل مسجد يصلی فيه المسلم بعد المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الاقصى هو اقرب مسجد الى بيته لاما انه يحقق المقصود من صلاة الجمعة اما ان الانسان في كل وقت يصلی في مسجد لا نقول انه ارتكب امرا محرا -

00:08:08

لكن نقول اذا اردت الافضل فانظر الى مقصود الشارع من صلاة الجمعة واحرص على تحقيقه هذه الدوائر الان كلها مطلوبة اذا انتقلنا الى دائرة الوطن والمواطنة فهي دائرة اوسع من دائرة الاسرة واوسع من دائرة الجيران اوسع من دائرة يعني اهل الحي هي دائرة الوطن - 00:08:26

دائرة الوطن الانسان جبل على حب وطنه والله تعالى قرن حب الارض والوطن بحب النفس قال سبحانه ولو انا كتبنا عليهم انقتلوا انفسكم واجروا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا - 00:08:48

من دياركم يعني من اوطانكم ما فعلوه الا قليل منهم فانظر كيف قرن الخروج من الديار بقتل النفس وايضا يقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقصطين - 00:09:12

قرن الخروج من الديار بالمقاتلة وهذا يدل على مراعاة الشريعة محبة الانسان لداره ووطنه قد جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:32

اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة والمقصود بها الاماكن المرتفعة من المدينة او ظع ناقته يعني اسرع السير وان كان دابة حركها من حبها اي حتها على الاسراع جهة المدينة - [00:09:53](#)

لكتة حبه لها علق على هذا الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري قال وفي هذا الحديث دالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه. هذا الحديث في صحيح البخاري - [00:10:13](#)

وهذا النقل نقلته عن الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى وهذا امر مركوز في الفطر يعني كتب الادب والاشعار مليئة بالكثير من هذا يعني اذكر منها على سبيل المثال قصة القصة المشهورة لميسون بنت بحدلة الكلبية - [00:10:34](#)

وكانت امرأة ذات جمال باهر فتزوجها معاوية من ابي سفيان رضي الله عنه ثم انها كانت اعرابية فنقلها الى قصر الخلافة فملت من هذا وحنت الى وطنها وديارها وقالت قصيده المشهورة ومنها - [00:10:54](#)

قولها لبيت تحقق الارياح فيه احب الي من قصر منيف وليس عباءة وتقر عين احب الي من ليس الشفوف وخرق منبني عمي نحيف احب الي من علچ عنوفي فلما سمع ذلك معاوية قال جعلتنا - [00:11:23](#)

عنوفا فطلقتها وقالت في اخر القصيدة فما ابغي سوى وطني بديلا اذا هي في هذه القصيدة حنت الى وطنها والى ديارها فهذا مركوز في الفطر وكتب الادب والاشعار مليئة بالكثير من هذا - [00:11:41](#)

فحب الوطن نقول هو كحب الاسرة كحب الجيران كحب اهل الحي لا يلام الانسان عليه بل كما ذكرنا يعني ان حب الوطن انه مطلوب وانه مشروع الا اذا تعارض حب الوطن - [00:12:03](#)

مع العقيدة ومع الدين فان حب آآ الدين والعقيدة مقدم وهكذا اذا تعارض حب الاسرة وحب الجيران حب اي شيء مع الدين فان الدين مقدم والدليل لهذا قول الله تعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадة ومساكن - [00:12:23](#)

طولها هذه الاشياء الثمانية هي مكونات الوطن احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربيصوا حتى يأتي الله بامرها وهذا يقودنا الى معرفة الحكم الشرعي لحب الوطن. نقول انه مطلوب ومشروع - [00:12:47](#)

لكن بشرط الا يتعارض ذلك مع العقيدة ومع الدين فان تعارض مع العقيدة والدين فان الدين مقدم والعقيدة مقدمة ولكن ليس معنى ذلك الغاء حب الوطن والمواطنة بل ينبغي ترسیخها في النفوس - [00:13:04](#)

وينبغي تعميتها لدى الناشئة وايضا تأصيلها الشرعي وانها مطلوبة الا اذا تعارضت مع حب الدين والعقيدة فان العقيدة والدين مقدمة وهكذا ايضا حب الارحام والاقارب والجيران والاصدقاء كلها اذا تعارضت مع الدين فان الدين مقدم - [00:13:22](#)

ولهذا قال الله تعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم لما قدم حاطب نبي بلتقة ارحامه على يعني امر العقيدة فانزل الله تعالى في قصة مشهورة لما ارسل كتابا - [00:13:48](#)

وهو مجتهد رضي الله عنه انزل الله تعالى الآيات من سورة الممتحنة وعندنا هنا ولله الحمد في هذه البلاد المباركة التي تحكم بالشريعة نجد ان حب العقيدة والدين انه مقدم حتى في القطاع العسكري عندما يقسم العسكري يؤدون القسم - [00:14:06](#)

في جميع القطاعات يقول في قسمه اقسم بالله ان اكون مخلصا لدیني ثم لمليكي وطني هذه صلات القسم التي تؤدي سواء من العسكري او حتى من غيرهم من المسؤولين في الدولة - [00:14:29](#)

تجد انهم يأتون بهذه الصيغة فنحن ولله الحمد في هذه البلاد هذه الجوانب مراعاة فما كان متعلقا بالدين وما كان متعلقا بالعقيدة فانه مقدم على كل شيء وعلى هذا فيكون جانب التأصيل للمواطنة - [00:14:48](#)

وحب الوطن والانتماء للوطن نقول انه مطلوب وانه مشروع ولكن بشرط ان يدخل تحت دائرة الانتماء الاسلامي وتحت دائرة العقيدة فاذا دخل تحت هذه الدائرة فانه يكون كسائر الدوائر كدائرة الاسرة دائرة الارحام دائرة الزملا الاقارب الاصحاب - [00:15:12](#)

كلها هذه مطلوبة ومراعاة لكن بشرط ان لا تتعارض مع دائرة العقيدة فان تعارضت مع الدين والعقيدة فان الدين والعقيدة مقدم على ذلك بعض الناس لا ينظر لمسألة المواطنة مطلقة بل يلغيها - [00:15:35](#)

بل بعضهم يشمئز من هذا العنوان وحتى من التحدث فيه ويطرحوه بالكلية وهذا خلل وقصور وكما ذكرنا حب الوطن مغروز ومرکوز في الفطر والنبي عليه الصلاة والسلام كان يحب المدينة وقبل ذلك مكة - [00:15:54](#)

والصحابة رضي الله عنهم والاثر في هذا كثيرة فالغاء مسألة حب الوطن والمواطنة لا شك انه خلل وانهم قصور والغلو فيها الى درجة جعلها فوق مرتبة الدين والعقيدة ايضا هذا خطأ وال موقف الصحيح هو الاعتدال لا افراط ولا تفريط نقول ان حب الوطن - [00:16:21](#) مطلوب وانه مشروع لكن لا يغلى فيه ولا يتجاوز به فوق مرتبة الدين. محاضرة الاسم. محاضرة الاسبوع احبتنا الكرام لا زلنا نستمع

الى محاضرة لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان عضو هيئة كبار - [00:16:44](#)

بل العلماء والاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض. بعنوان مقتضيات ولوازم الانتماء والمواطنة بين الشيخ في بداية محاضرته ان الاسلام حث على الاخوة والمودة والتواصل بين الاسرة. ثم تتبع دائرۃ المحبة وال العلاقات الى - [00:17:09](#)

ان تصل الى دائرة الوطن. فالانسان جبل على محبة وطنه. وان الله تعالى قرن حب الارض والوطن بحب النفس. بشرط الا يتعارض مع دائرة الدين والعقيدة، وان الغاء حب الوطن خلل وقصور فحبه مشروع دون مغالاة ولا تجاف. وبعد احبتنا الكرام - [00:17:29](#) يواصل فضيلة الشيخ سعد الخثلان محاضرته باهمية ووجوب الدفاع عن الوطن. فيقول فضيلته الوطن عندما يقال الوطن والمواطنة الوطن هذه البلد وطن المسلمين هو بلد المسلمين وفيه المسلمين ومساجدهم واهلوهم - [00:17:49](#)

وعلماؤهم وولاة امرهم واموالهم هذا الوطن بهذه المكونات يحتاج الى الدفاع عنه وكل مواطن يعتبر جنديا في هذا الوطن ومدافعا عنه عندما يطلب الدفاع عن الوطن فمطلوب الدفاع من كل مواطن - [00:18:17](#)

بحسب استطاعته والله تعالى يقول الم تر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قالوا لنبي له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال لا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - [00:18:41](#) وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فطلبوا القتال لاجل اوطانهم لانهم اخرجوا من ديارهم وابنائهم فطلبوا من هذا النبي ان يبعث لهم ملكا لاجل ان يقاتلوا حتى يرجعوا الى ديارهم وابنائهم - [00:19:01](#)

هل استجاب لهم النبي؟ نعم قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملك كل هذا قتال لاجل الدفاع عن ديارهم وابنائهم. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم قتال تولوا الا قليلا منهم. لكن مع يعني استحضار ان هذا ايضا القتال في سبيل الله. اذ قالوا النبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في - [00:19:22](#)

الى الله في سبيل الله هذا هو الاصل وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا يعني يأتي من ايضا ضمن الاسباب لكن الاصل انه قتال في سبيل الله قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا الى اخر الایات التي ذكرها الله تعالى في سورة البقرة - [00:19:47](#)

ومن هنا فان الدفاع عن بلد الاسلام يعتبر من الجهاد في سبيل الله عز وجل ولهذا فجندونا المرابطون على الحدود والذين على الجبهة والذين يقاتلون الحوثيين الان علماء يفتون بان قتالهم من الجهاد في سبيل الله - [00:20:06](#)

ويفتون كذلك بان من قتل منهم على خط المواجهة فيعامل معاملة الشهيد لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه وانما يدفن في ثيابه هذا هو الذي عليه الفتوى وهذا هو الذي عليه العمل - [00:20:28](#)

بشرط ان يكون قد قتل في خط المواجهة لان هذا من الجهاد في سبيل الله عز وجل. فان الدفاع عن الاسلام وعن بلد الاسلام وعن المسلمين لا شك ان هذا من الجهاد في سبيل الله تعالى - [00:20:44](#)

ومن القتال في سبيل الله ومن قتل منهم فترجى له الشهادة مطلوب ايتها الاخوة التكاتف والتعاون بين افراد المجتمع دفاعا عن بلد الاسلام وان تتمى هذه الروح لدى الناشئة ان تنمو ايضا وتعمق رح الاخوة بين المؤمنين - [00:20:57](#)

فان هذه من الامور التي حثت عليها الشريعة وهي من المقاصد العامة كل ما كان يؤدي الى تقوية المحبة والمودة بين المسلمين فالشريعة تدعو اليه وكل ما كان يؤدي الى البغض والشحنة بين المسلمين فالشريعة تمنع منه. هذه قاعدة عامة - [00:21:31](#)

لو اخذنا امثلة لها القاء السلام والتحية هذا يؤدي الى المحبة الا ادلكم على شيء اذا فعلتم وتحابيتم انشروا السلام بينكم الشريعة

تدعوا اليه رتبت الاجر في حق من بدأ اخاه بالسلام - 00:21:54

بل حتى الكلمة الطيبة صدقة تبسمك في وجه اخيك صدقة الاحسان لاخيك باي وجه من وجوه الاحسان صدقة ان الله يحب المحسنين. تكررت في القرآن خمس مرات كل ما كان يؤدي المحبة - 00:22:13

فالشريعة تدعوا اليه وكما ذكرنا قبل قليل صلاة الجماعة شرعت لاجل تحقيق هذه المعاني. تعميق معاني الاخوة والمحبة والمودة بين المسلمين وفي المقابل كل ما يدعوا الى الشحناء والبغضاء بين المسلمين فالشريعة تمنع منه - 00:22:30

حرمت البيع على بيع أخيه الشراء على شراء أخيه السوم على سوم أخيه. الخطبة على خطبة أخيه حرمت الشريعة بيع الغرض لماذا حرمت بيع الغرر لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرر؟ لأن الغرر مظنة للنزاع والنزاع يؤدي الى الشحناء بين المؤمنين - 00:22:48

ولذلك فينبغي ان يحرص المسلم على مراعاة هذه المعاني ان يكون سليم الصدر لاخوانه المسلمين وان يحقق معاني الاخوة مع اخوانه ان نقتندي بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:10

الذين ضربوا اروع الامثلة في هذا اذكر مثلا واحدا فقط واكتفي به في هذه الجزئية جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخى بين سعد بن الربيع - 00:23:29

وبعد الرحمن بن عوف اتى من هاجر من مكة الى المدينة ما عنده شيء المهاجرون تركوا ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانه سعد بن الربيع انصاري وكان كثير المال - 00:23:46

فاتى الى أخيه عبد الرحمن قال يا عبد الرحمن قد علمت الانصار اني من اكثراها مالا وساقسم ما لي ببني وبينك نصفين وعندى زوجتان فانظر الى ايتها هويتا وطلقها فتتعنت وتتزوج بها - 00:24:05

سبحان الله انظر الى هذه الاخلاق العظيمة يعني يريد ان يقسم نصف ثروته لأخيه يعرض عليه عرضا جادا لانه اخوه في الله فقط نصف ثروته ويعني هذه الاخلاق العظيمة - 00:24:25

هذه الاخلاق التي لا تكون الا من الكبار ومن العظام وكلما سمي الانسان وارتفع قدره عظمت وسمت اخلاقه ايتها الاخوة وانتقل الى محور اخر في هذه المحاضرة وهو محور الاعتزاز - 00:24:45

بالانتماء والهوية نحن اكرمنا الله عز وجل بهذا الدين العظيم الذي جعله الله تعالى خاتمة الرسالات السماوية والذي لا يقبل الله تعالى بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم من احد من البشر دون سواه - 00:25:10

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين اكرمنا الله تعالى بهذا الدين وسمانا المسلمين فينبغي ان نعتز بهذه الهوية ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا - 00:25:30

وقال اني من المسلمين وقال اني من المسلمين اعزت بسلامه فينبغي لك أخي المسلم ان تعتز بسلامك فانت على الدين الحق وغيرك على ظلال اقول هذا ونحن نرى بعض المسلمين - 00:25:51

عندما يكون مثلا في طائرة او غيرها يحين وقت الصلاة يخجل ان يذهب ويصلی من بين ركاب الطائرة خاصة اذا كان مثلا في طائرة اجنبية او نحو ذلك يا أخي انت المسلم - 00:26:13

انت على الدين الحق لماذا لا تعتز بسلامك لماذا لا تعتز بدينك المرأة المسلمة كذلك تعتز بحجابها هي على الدين الحق وغيرها على ظلال ينبعي الاعتزاز بهذه الهوية وقال اني من المسلمين - 00:26:29

كذلك ايضا ينبعي الاعتزاز يعني من من مكونات الهوية اللغة العربية هذه اللغة التي هي لغة القرآن والتي هي من اعظم بل اعظم اعظم وارقى لغات العالم ينبعي ان نعتز بها - 00:26:48

مع الاسف يعني نجد ضعفا في هذه القضية قضية الانتماء والاعتزاز او ذهبت الان الى اي دولة في العالم ذهبت الى فرنسا في المطار تجد ان موظف المطار حتى لو كان يعرف اللغة الانجليزية او او غيرها من اللغات ما يتحدث. لا يتحدث الا بالفرنسية - 00:27:14

لو ذهبت الى المانيا تجد ان الموظف لا يتحدث معك الا بالالمانية. وذهبت اليابان لا يتحدث معك الا باليابانية فما بالنا نرى احنا بني

قونما لا يعتزون بلغتهم مع انها لغة القرآن - 00:27:35

وهي اعظم اللغات وفي مقوله لطيفة للشيخ علي الطنطاوي فقيه الادباء واديب الفقهاء كما يقال يقول لو اردنا ان نصف اللغات
تصنيفا عادلا فالمرتبة الاولى بدون منافس بدون منافس اللغة العربية - 00:27:51

المرتبة الثانية شاغرة ما في ما في احد المرتبة الثالثة كذلك شاغرة المرتبة الرابعة تأتي اللغة الالمانية والفرنسية اما اللغة الانجليزية
فهي في اخر القائمة لغة عرجاء لان فيها حروف تكتب ولا تنطق وحروف تنطق ولا تكتب الى اخر ما ذكر - 00:28:07
لكن اصحابها لهم نشاط كبير جعلوها هي اللغة العالمية هذه مكانة اللغة العربية مكانتها عظيمة ينبغي ان نعتز بلغتنا ونعز هذا الانتماء
وهذه الهوية بنفوسنا ونفوس ابنائنا وان الانسان الحقيقة ليحزن عندما يرى - 00:28:29

هذا الضعف ظعف الانتماء وظعف الهوية ينبغي ان يكون عندنا اعتزاز بلغتنا هي لغة القرآن ينبغي ان نعز هذا الانتماء كذلك ايضا
التاريخ نحن مسلمين تارิกنا هو التاريخ الاسلامي العربي الهجري - 00:28:53

المرتبط بحركة القمر يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج مواقيت للناس لجميع الناس وهي الاصح لارتباط الارتباط
العبادات بها ومع ذلك نجد بعض المسلمين وربما يعني لست مبادئا قلت كثيرا من المسلمين - 00:29:16
يؤرخون لو كانوا يذكرون التاريخ الميلادي بعد التاريخ الهجري يعني الا الامر سهل لكن ان يترك التاريخ الهجري العربي الاسلامي الذي
اورخت به حوادث الاسلام وكتب اهل الاسلام ارخت به يترك هذا التاريخ - 00:29:43

هذا يدل على ضعف الانتماء وظعف الهوية وظعف الاعتزاز بالهوية ولذلك ينبغي ان نسعى جميرا لتعزيز هذا الانتماء وهذه الهوية
وانتم ايها الاخوة فيكم الخطباء والائمة ينبغي ان تحرصوا على هذا - 00:30:02

نخصص جزء من من خطب الجمعة لتعزيز هذه الامر تعزيز الهوية لدى المسلمين ما يخصص خطيب الجمعة مثلا عند بداية السنة
الهجرية يبين اهمية التاريخ الاسلامي الهجري القمري. يبحث الناس على - 00:30:23
ان يؤرخوا به لاننا ما لم نفعل ذلك فاخشى ان يصيغنا مثل ما اصاب بعض دول العالم الاسلامي. اصبحوا لا يعرفون التاريخ الاسلامي
الهجري. الا اذا دخل رمضان لين رمضان ما يعرفونه - 00:30:40

بل لا يعني توجد ان دولة من دول العالم الاسلامي تعتمد التاريخ الهجري رسميا غير هذه الدولة واذكر اني مرة ذهبت للدورة الشرعية
في احدى دول الخليج فرأيت الاعلان عن الدورة بالتاريخ الميلادي - 00:30:58
فاول ما بدأت الدورة عاتبت الاخوة المنظمين قلت انتم طلبة علم باغين تعزوا الهوية الاسلامية والانتماء اذا كنتم انتم لن تفعلوا ذلك
يعني ماذا نرجو من من العامة ومن غير طلبة العلم - 00:31:14

قالوا ان الناس ما يعرفون التاريخ الميلادي حتى لو لم يعرفوا للتاريخ ميلادي اكتبوا التاريخ الهجري وبحواره التاريخ الميلادي اما ان
يعني تطمس الهوية الى هذه الدرجة لا شك ان هذا خطأ - 00:31:33
هذه من الامور التي ينبغي الاهتمام بها والحقيقة يعني انا ارى قلة الاهتمام بهذه الامر ولذلك يعني اشكر الاخوة في الوزارة على
ترتيب هذا البرنامج ينبغي ايها الاخوة ان تعنوا بذلك - 00:31:51

بخطبكم وفي كلماتكم تعزز هذه الجوانب في نفوس العامة وقبل ايام اتصل بي احد الناس ودعاني دعوة الى مناسبة زواج قلت
متى؟ قال في تسعمائة اغسطس او عشرين اغسطس لماذا طيب تؤرخ بتاريخ النصارى - 00:32:06
لماذا ما تؤرخ بالتاريخ الهجري تبين لكم الى ان هذه الامر ما لم نتداركها فانها يعني ستكون حالنا مثل حال المسلمين في بعض في
دول العالم الاسلامي اصبحوا لا يعرفون التاريخ الاسلامي واصبحت حتى اللغة العربية عندهم ايضا اه للاهتمام بها ضعيف اصبحوا
يهمون باللغات الأخرى - 00:32:28

هذه قضية الانتماء وقضية هوية وكل امم الارض تعزز بهويتها ينبغي لنا جميعا ايها الاخوة ان نحرص على تعزيز الانتماء والهوية ان
نفرضها في النفوس وكذلك ايضا المواطننة ليروا على سبيل التعصب - 00:32:52
والعنصرية وانما لان هذا لن نرى ان هذا وطن الاسلام وبلد الاسلام وفيه المسلمون وفيه المقدسات وفيه العلماء وفيه فندافع عنه و

نعزز هذه المعاني في النفوس. وأيضاً نحن وضعنا تأصيلاً بشرط لا يتعارض ذلك مع الدين والعقيدة - [00:33:16](#)
هذه القضايا من القضايا الحقيقة آآ المهمة التي ينبغي آآ أن نحرص عليها جميعاً أسأل الله تعالى للجميع الفقه في الدين والعلم النافع
وال توفيق لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - [00:33:37](#)